النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

2025 – 07 – 27

- **ملخص لأبرز التطورات:**

أعلنت قوات الدعم السريع، عن تشكيل حكومة موازية في السودان، في خطوة رفضها الجيش، وحذرت الأمم المتحدة سابقًا من مخاطرها على وحدة السودان. وتم الإعلان عن تشكيل مجلس رئاسي مكوّن من 15 عضواً وتعيين قائد قوات الدعم السريع "**حميدتي**" رئيساً له، إلى جانب تعيين "**محمد حسن التعايشي**" رئيساً للوزراء. وجاء القرار خلال الدورة الثانية للهيئة القيادية للتحالف التي ناقشت ترتيبات السلطة الانتقالية، مجددة التزامها برؤية سياسية لإقامة دولة ديمقراطية، علمانية، ولا مركزية تقوم على مبادئ الحرية والسلام والعدالة.

وفي وقت متزامن؛ أصدر تجمع الدبلوماسيين السودانيين، بياناً موجَّها لوزراء خارجية دول "الرباعية" قبيل مؤتمرهم المزمع في واشنطن، دعا فيه إلى وقف فوري وشامل للحرب في السودان، محذراً من انزلاق البلاد إلى الفوضى وتهديد الأمن الإقليمي والدولي.
وطالب البيان بإبعاد الجيش وقوات الدعم السريع عن السلطة، ورفض عودة حزب المؤتمر الوطني أو إقامة قواعد عسكرية أجنبية في البلاد. كما شدد على ضرورة محاسبة المتورطين في جرائم الحرب، ووقف استخدام المساعدات الإنسانية كسلاح، مع الدعوة إلى العودة لمسار ديمقراطي مدني.

وعقب ذلك؛ أعلنت مجموعة من أعضاء المجلس الاستشاري التابع لقوات الدعم السريع، انشقاقها الكامل عن المليشيا، متهمة إياها بتجاوز الخطوط الوطنية وتحويلها لأداة لتدمير السودان. وأكدت المجموعة، في بيان انحيازها الكامل لوحدة الصف الوطني.

وفي أول تعليق للجيش السوداني على إعلان حكومة "تأسيس"، وصف الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، الحكومة المعلنة من قوات الدعم السريع بأنها "مليشيا مزعومة" وتمثيلية هزيلة تجمع بين جهات غير مؤهلة ومرتبطة بأجندات خارجية. وأكد أن هذه المحاولة ستفشل أمام تماسك الشعب السوداني والتفافه حول الجيش وقيادته، مشدداً على أن السودان سيبقى موحداً رغم ما وصفه بمحاولات التآمر.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:**

أ. الجيش السوداني أو من يمثله:

- نفذ رئيس مجلس السيادة الانتقالي "**عبد الفتاح البرهان**"، جولة ميدانية بشوارع مدينة بورتسودان، للوقوف ميدانيًا على أوضاع المواطنين المتأثرين بتردي الخدمات الأساسية.

ب. قوات الدعم السريع:

- أعلن "تحالف السودان التأسيسي"، السبت 26 تموز/ يوليو، عن تشكيل مجلس رئاسي وتعيين رئيس وزراء لحكومة السلام الانتقالية، وذلك عقب انعقاد الدورة الثانية للهيئة القيادية للتحالف يوم الخميس 24 يوليو، ومناقشة ترتيبات السلطة الانتقالية. ومن أبرز ما جاء في بنود الإعلان:
  - تشكيل مجلس رئاسي مكوّن من 15 عضواً، من بينهم حكّام الأقاليم.
  - قائد قوات الدعم السريع "**محمد حمدان دقلو**" (حميدتي) رئيساً للمجلس الرئاسي لحكومة السلام الانتقالية.
  - اختيار "**محمد حسن التعايشي**" رئيساً للوزراء في الحكومة المقبلة.
  - التأكيد على أن المداولات داخل الهيئة القيادية اتسمت بالهدوء والموضوعية.
  - تجديد التزام التحالف برؤية سياسية تهدف إلى إقامة دولة سودانية جديدة، علمانية، ديمقراطية، لا مركزية، موحدة طوعياً، تقوم على مبادئ الحرية والسلام والعدالة والمساواة.

مرفق: الناطق باسم حكومة "تحالف السودان التأسيسي" يعلن تشكيل مجلس رئاسي، وتعيين الوزراء.

- أعلن رئيس الإدارة المدنية الموالية لقوات الدعم السريع، بولاية جنوب دارفور يوسف إدريس، عن ترحيبهم بتشكيل المجلس الرئاسي لتأسيس برئاسة "**حميدتي**" ونائبه "**عبد العزيز الحلو**"، بجانب "**تعيين محمد حسن التعايشي**" رئيساً للوزراء.
- أعلنت مجموعة من أعضاء المجلس الاستشاري التابع لقوات الدعم السريع، انشقاقها الكامل عن المليشيا، متهمة إياها بتجاوز الخطوط الوطنية وتحويلها لأداة لتدمير السودان. وأكدت المجموعة، في بيان انحيازها الكامل لوحدة الصف الوطني.
- وأشارت إلى أن قرارها جاء بعد التحقق من انتهاكات طالت كرامة المواطنين والنسيج الاجتماعي.
- أفاد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، بأن الحكومة التي وصفها بـ"المليشيا المزعومة" ليست سوى تمثيلية هزيلة تجمع جهلة وعملاء ومجرمي حرب، وتهدف إلى شرعنة مشروع إجرامي وتمرير أجندات جهات خارجية داعمة لها. وأكد أن هذه المحاولات ستفشل بفضل تماسك الشعب السوداني وإرادته الوطنية ووقوفه إلى جانب قيادته وجيشه، مشدداً على أن السودان سيظل موحداً رغم محاولات التآمر.
- لفت "**مني أركو مناوي**" قائد حركة تحرير السودان، إلى أنه بعد اطلاعه على إعلان حكومة ما تسمى "التأسيس"، لم يجد فيه أي جديد يستدعي التعليق، مشيراً إلى أن

مليشيا الدعم السريع تقوم بتوزيع الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها بالتساوي مع حلفائها.

- التيار الوطني في السودان: تابعنا بأسفٍ بالغ الإعلان الصادر عن مليشيا الدعم السريع بتشكيل ما يُسمى بـ'المجلس الرئاسي الانتقالي' وتعيين رئيس وزراء بصورة أحادية، وهي خطوة لا تستند إلى أي شرعية وطنية أو توافق سياسي، وتُكرّس لمزيد من الانقسام والتشظي في الدولة السودانية.

ت. قوى وأحزاب سياسية أخرى:

- أصدر تجمع الدبلوماسيين السودانيين، بيانًا عاجلاً موجهًا إلى وزراء خارجية دول الرباعية المعنية بالسودان (الولايات المتحدة، السعودية، الإمارات، مصر)، قبيل اجتماعهم المرتقب في واشنطن يوم 29 يوليو، مطالبًا بوقف فوري وشامل للحرب في البلاد، ومن أبرز ما جاء فيه:
  - التأكيد على أن استمرار الحرب يفاقم معاناة السودانيين، ودعا إلى إبعاد الجيش وقوات الدعم السريع عن السلطة نهائيًا.
  - رفض عودة حزب المؤتمر الوطني إلى المشهد السياسي، ووقف إقامة أي قواعد عسكرية أجنبية داخل السودان.
  - حذّر التجمع من تصاعد خطر الإرهاب في منطقة الساحل والقرن الإفريقي، واستنكر استخدام المساعدات الإنسانية كسلاح في النزاع.
  - طالب بإنفاذ العدالة الانتقالية لمحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب والانقلاب العسكري.
  - عبّر وزير الخارجية الأسبق "إبراهيم طه أيوب" عن ثقته في قدرة الرباعية بقيادة الولايات المتحدة على فرض وقف إطلاق نار فعّال.
  - دعا المجتمع الدولي للضغط من أجل إعادة السودان إلى المسار السياسي الديمقراطي المدني.

- **ثانيًا: أبرز التطورات المحلية:**

١- **على الصعيد العسكري.**

أ. **مناطق الجيش السوداني:**

- قوات الجيش تســتهدف بالطيران الحربي مقر امانة حكومة ولاية جنوب دارفور بنيالا وسط وتصاعد كثيف لأعمدة الدخان.

أ. **مناطق قوات الدعم السريع:**

- أدان والي جنوب دارفور التابع لقوات الدعم السـريع، اسـتهداف طيران الجيش لمقر أمانة الحكومة عبر مسيرة انتحارية.

٢- **على الصعيد الأمني:**

- أعلنت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر أن مليشيا الدعم السريع أقدمت على إحراق عربات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة، كما قتلت الدواب المستخدمة في نقل المواد الغذائية عبر المسارات الوعرة، وأطلقت النار على أي شخص حاول إدخال مواد تموينية إلى المدينة المحاصرة.

٣- **على الصعيد الاقتصادي:**

- قال مدير شركة الموارد المعدنية محمد طاهر عمر، إن إنتاج الذهب خلال النصف الأول من العام الجاري بلغ 37 طنًا، وبلغت قيمة الإيرادات 403 مليارات جنيه سوداني. وأعلن عمر عن صرف 23,8 مليار جنيه على المجتمعات المحلية لإقامة مشروعات تنموية في مناطق الإنتاج، وفقاً لتعميم صحافي صادر عن الشركة.
- أشارت وسائل إعلامية إلى تعافي الجنيه السوداني مقابل الجنيه المصري حيث سجل سعر الصرف قرابة الـ60 جنيه سوداني مقابل الجنيه المصري، مسجلاً تحسناً ملحوظاً بعد فترة من الانخفاض القياسي التي وصلت فيها العملة السودانية إلى أدنى مستوى تاريخي عند 70 جنيهاً.
- أشارت مصادر محلية إلى أن سوق العملات الأجنبية في السودان تشهد حالة من اضطراب حاد وتباين ملحوظ في الأسعار، وسط ارتباك واسع بين المتعاملين. وذكرت المصادر أن القرار الأخير بإيقاف التحويلات البنكية للشركات ساهم في تفاقم الأزمة،

وأضافت أن أسعار صرف الدولار تُتداول حالياً عند مستوى 3000 جنيه سوداني، وسط توقعات بعودة الارتفاع خلال الأيام المقبلة، في ظل الواقع السياسي المتأزم ووجود حكومتين متنازعتين، إلى جانب أنباء متصاعدة عن طباعة عملة جديدة من قبل حكومة التأسيس المعلنة.

٤- **على الصعيد الاجتماعي والخدمي:**

- المنسقية العامة للنازحين واللاجئين بدارفور غربي السودان: سجلت السلطات الصحية المحلية في مخيمات النازحين واللاجئين على الحدود بين السودان وتشاد، تفشيا متسارعا لوباء الكوليرا، ولا سيما غربي مدينة الفاشر بإقليم دارفور، وتم تسجيل 26 حالة وفاة وأكثر من 1430 إصابة.

▪ ثالثًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ. فرنسا:

- رحّبت وزارة الخارجية السودانية في بيان، بإعلان الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" عزمه الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين، واصفةً الخطوة بأنها شجاعة وإيجابية وتأتي في الاتجاه الصحيح نحو إنصاف الشعب الفلسطيني.

ب. الأمم المتحدة:

- أشارت وسائل إعلام سودانية إلى أن الخبير المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان، **رضوان نويصر**، سيصل البلاد اليوم، في زيارة رسمية هي الثالثة من نوعها، تستمر لعدة أيام. ومن المتوقع أن يلتقي نويصر خلال الزيارة عدداً من كبار المسؤولين الحكوميين وممثلي منظمات المجتمع المدني والجهات المختصة بملف حقوق الإنسان.

▪ رابعًا: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات:

إن إعلان قوات الدعم السريع عن تشكيل حكومة موازية في السودان يمثل تحولاً خطيراً في مسار الأزمة السودانية المستمرة منذ أبريل 2023، ويفتح الباب أمام مزيد من التصعيد والانقسام في البلاد. وتعزز هذه الخطوة، من واقع الانقسام المؤسساتي، وتكرّس وجود

سلطتين متوازيتين تتنازعان الشرعية داخل الدولة الواحدة. ويضم المجلس الرئاسي في هذه الحكومة، الذي يرأسه "**حميدتي**" ويشغل فيه "**عبد العزيز الحلو**" منصب نائب الرئيس، 15 عضواً بينهم سياسيون، مسؤولون سابقون، وحكّام محليون، بينهم "**الهادي إدريس**" المعيّن حاكماً لإقليم دارفور. وهو ما يخلق وضعاً متفجِّرا في الإقليم، الذي بات له حاكمان متنافسان بعد أن عيّن الجيش السوداني "**مني أركو مناوي**" في المنصب ذاته، مما ينذر باندلاع صراع محلي مباشر في الإقليم المضطرب أصلاً.

تشكيل الحكومة الموازية لم يخلُ من تعقيدات داخلية أيضاً؛ إذ سبق أن تعثّر الإعلان عنها بسبب خلافات بين أطراف الحركات الدارفورية المسلحة، مثل حركة جيش تحرير السودان (الهادي إدريس) وتجمع قوى تحرير السودان (الطاهر حجر) حول التمثيل في السلطة الجديدة، ما يعكس هشاشة التوافق داخل التحالف المؤسس لهذه الحكومة. وبما أن قوات الدعم السريع، تسيطر على معظم مناطق غرب السودان، بما فيها أجزاء كبيرة من دارفور، فإنها تسعى من خلال هذا الإعلان إلى فرض أمر واقع سياسي، خصوصاً بعد توقيعها في مارس الماضي على "دستور انتقالي" مع حلفائها يضع تصوراً لدولة اتحادية مقسمة إلى ثمانية أقاليم. هذا التصور يصطدم بمشروع الجيش السوداني، الذي بدأ مؤخراً في ترميم سلطته المركزية من خلال تعيين رئيس وزراء وأعضاء دائمين في مجلس الوزراء لأول مرة منذ انقلاب 2021.

إن تحالف "تأسيس"، الذي يمثّل المظلة السياسية للحكومة الموازية، يضم إلى جانب قوات الدعم السريع شخصيات بارزة من حزب الأمة، الحزب الاتحادي الديمقراطي، الجبهة الثورية، والحركة الشعبية – شمال، ما يعطي الإعلان غطاءً سياسيًا واسعاً، لكنه في الوقت نفسه يزيد من حالة الاستقطاب ويعقّد المساعي الدولية نحو تسوية شاملة. وفي ظل هذا الواقع، يحذّر محللون من أن تشكيل حكومة موازية قد يدفع بالأزمة إلى مرحلة خطيرة من التشظي الجغرافي والسياسي، ويزيد من تعقيد الجهود الدبلوماسية الإقليمية والدولية، خصوصاً أن البلاد تعيش حالة انهيار مؤسسي واقتصادي متسارع، وتواجه أوضاعاً إنسانية مأساوية في عدة مناطق. ومع استمرار الصراع المسلح، يبدو أن السودان يقترب أكثر من نموذج "الدول المتوازية"، وهو ما قد يصعّب أي محاولة لاستعادة وحدة الدولة.

ومن منظور آخر، فإن البيان الذي أصدره "**تجمع الدبلوماسيين السودانيين**" يعكس قلقاً حقيقياً من استمرار هيمنة المؤسسة العسكرية وقوات الدعم السريع على مفاصل السلطة، وهو ما يشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق انتقال سياسي ديمقراطي حقيقي في السودان. حيث أن إصرار قوى العسكر على البقاء في السلطة لن يزيد الوضع إلا تعقيداً، مما يجعل البلاد عرضة لمزيد من الأزمات الأمنية والاقتصادية. وبالتالي، فإن استمرار الأوضاع في السودان وفق الأحداث الحالية دون أي تدخل دولي يفرض حلولاً جديدة سيجعل السودان أكثر عرضة لصراعات نفوذ معقدة بين قوى إقليمية ودولية، قد تستغل الانقسامات الداخلية لتحقيق مكاسبها، وهو ما يهدد وحدة واستقرار البلاد، ويفتح المجال لتوسع نشاط الجماعات المسلحة خاصة في المناطق الحدودية النائية كدارفور وجنوب كردفان. **في المقابل**، من المستبعد أن تقوم أي قوى خارجية بتدخل مباشر لإنهاء الأزمة في السودان، إذ تميل الدول الكبرى في سياساتها الخارجية إلى دعم التفكك والانقسام داخل الدول الهشة، لأن الكيانات الصغيرة المنقسمة تصبح أكثر سهولة في السيطرة عليها وفرض شروطها الاقتصادية والسياسية. وهذا الواقع يجعل من السودان عرضة لاستغلال ثرواته الطبيعية، مثل الذهب والمعادن، عبر استثمارات لا تعود بالنفع الحقيقي على الشعب، بل على نخبة ضيقة من أصحاب النفوذ. بالتالي، سيستمر الشعب السوداني في حالة من الجزع والمعاناة لعقود قادمة، ما لم يتحقق انتقال سياسي حقيقي يعيد بناء الدولة ويضمن توزيعاً عادلاً للثروات ويكسر دائرة الاستغلال الداخلي والخارجي.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.